AlFaqrah: Journal of Arabic Studies
Pendidikan Bahasa Arab – STAI PUI Majalengka
Vol. 5, No. 1 (2026): 44-64

Taqyīm Qillati al- Ihtimām Thulāb al-Fashli E fī Qismi Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah bi al-Ta'līm 'ala al-Tahshīl ad-Dirasī

Ailsa Aulia Septha Hafid

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia
Corresponding Author: ailsaaulia595@gmail.com

Abstract

This study aims to analyze the influence of self-esteem and self-concept on the low level of students' interest in learning. Interest in learning is one of the important factors that affects educational success and the quality of human resources. A low interest in learning can lead to decreased motivation and understanding of learning materials, as well as lower quality of students' learning outcomes. This study uses a qualitative method based on literature review and interviews. The data were obtained through the review of various relevant journals, books, and scientific articles, as well as interviews with Class E students of the Arabic Language Education Department, class of 2024, to understand their perspectives and experiences regarding self-motivation and interest in learning. This research was conducted over approximately two weeks. The results showed that self-confidence and self-concept have a significant influence on students' interest in learning. Students who possess self-confidence and a positive understanding of themselves tend to be more active, motivated, and interested in participating in the learning process. On the other hand, low self-confidence and self-concept cause students to feel incapable, lack confidence, and fail to recognize their own potential, which ultimately decreases their desire to learn. This study emphasizes the importance of strengthening self-confidence and self-concept as an effort to increase students' interest in learning and improve the overall quality of education.

Keywords: self-esteem, self-concept, interest in learning.

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير تقدير الذات ومفهوم الذات على انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلم. يُعد الاهتمام بالتعلم أحد العوامل المهمة التي تؤثر على نجاح التعليم وجودة الموارد البشرية. وقد يؤدي انخفاض الاهتمام بالتعلم إلى تراجع الحافز وفهم المواد الدراسية، فضلاً عن انخفاض جودة نتائج التعلم لدى الطلاب. تستخدم هذه الدراسة منهجية نوعية تستند إلى دراسة الأدبيات والمقابلات. تم الحصول على البيانات من خلال مراجعة مختلف المجلات والكتب والمقالات العلمية ذات الصلة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع طلاب الفصل E في قسم تعليم اللغة العربية من دفعة ٢٠٢٤ لمعرفة وجهات نظرهم وتجاربهم فيما يتعلق بالدافع الذاتي والاهتمام بالتعل. استغرق هذا البحث حوالي أسبوعين. أظهرت نتائج البحث أن الثقة بالنفس ومفهوم الذات لهما تأثير كبير على اهتمام الطلاب بالتعلم. فالطلاب الذين يتمتعون بالثقة بالنفس وفهم إيجابي عن أنفسهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا وتحفيزًا واهتمامًا بالمشاركة في عملية التعلم. على العكس من ذلك، يؤدي انخفاض الثقة بالنفس ومفهوم الذات إلى شعور الطلاب بعدم الكفاءة، وقلة الثقة بالنفس، وعدم إدراك إمكاناتهم، مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض الرغبة في التعلم. تؤكد هذه الدراسة على أهمية تعزيز الثقة بالنفس ومفهوم الذات كجهد لزيادة رغبة الطلاب في التعلم وتحسين جودة التعليم بشكل عام.

الكلمات الرئيسية: الثقة بالنفس، مفهوم الذات، الرغبة في التعلم.

المقدمة

التعليم أمر بالغ الأهمية يجب أن يتحسن أو على الأقل أن يظل على حاله، أي ألا تتدهور جودته. لكن الواقع هو أننا نشهد تدهورًا في جودة التعليم. فالنواة البشرية الجيدة تنبثق من تعليم عالي الجودة، والتعليم الجيد لا ينفصل عن وعي الفرد في السعي وراء المعرفة لتنمية ذاته سواء من حيث السلوك أو المعرفة. مع جودة التعليم، ستصبح طريقة تفكير كل فرد أفضل مقارنة بطريقة تفكير الأفراد الذين حصلوا على تعليم أقل جودة. يمكن تفسير جودة التعليم من خلال الطريقة التي يقيّم بها الفرد الأمور. لذا من المهم للجيل الحالي أن يقدّر قيمة التعليم من أجل حياة مستدامة يسودها السلام والنظام. يعد اهتمام الطلاب بالتعلم أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على نجاح التعليم .(Nur et.al., 2025) يؤدي

قلة الاهتمام بالتعليم إلى انخفاض جودة الموارد البشرية، مما سيشكل مشكلة في المستقبل. ولذلك، فإن التعليم مهم للغاية، خاصة في تشكيل نمط تفكير جيد

يُعد التعليم أحد الجوانب الرئيسية التي ستسهم في تكوين جيل متميز وقادر على المنافسة في أي دولة (Ali et.al., 2025). تشير العديد من الدراسات إلى أن الأداء الدراسي يتأثر بعدد من العوامل الداخلية والخارجية، ومن بين العوامل الداخلية المؤثرة الاهتمام بالتعلم (Arienta et.al., 2023) . الاهتمام بالتعلم أمر بالغ الأهمية. فالميل يكمن دائمًا في رغبة الفرد في القيام بشيء ما، وهو أمر لا يمكن فرضه في أغلب الأحيان. وبوجود ظاهرة قلة الرغبة في التعلم هذه، يجب البحث عن العوامل التي تؤثر عليها. إن قلة الرغبة في التعلم التي يعاني منها الطلاب تؤثر سلبًا على المعرفة المكتسبة. فهم لا يعرفون سوى القليل من الأمور الأساسية. وإذا استمر هذا الوضع، فسوف تتدهور الموارد البشرية عامًا بعد عام ما لم يتم معالجة هذه المشكلة على الفور. لذلك، يجب أن نفهم المفاهيم الداخلية للفرد لمعالجة هذه المشكلة. يهدف مفهوم تقدير الذات ومفهوم الذات الذي تمت مناقشته في هذا العنوان إلى تنمية وعي الطلاب بقيمتهم الذاتية وثقتهم بأنفسهم حتى يكون لديهم الرغبة في تحسين قيمتهم الذاتية، خاصة من خلال توسيع معرفتهم عن طريق التعلم. ومع تنمية هذا الفهم، سيشعرون بأنهم ذوو قيمة، وقد يكون ذلك أحد الأسباب التي تدفعهم إلى اكتساب معرفة أكثر جدارة من ذي قبل.

يعود عدم اهتمام الطلاب بحضور مقررات دراسية معينة إلى أن أساليب التدريس لا تشرك الطلاب بشكل كافٍ في عملية التعلم. ويمكن أن تتم الأنشطة التعليمية بفعالية إذا زاد اهتمام الطلاب بالتعلم (Rahmasari, 2023). والمعلم، بصفته مربياً، هو العامل الحاسم في نجاح التعليم (Ramadhani et.al., 2022) . مع انخفاض الثقة بالنفس، قد يتأثر الاهتمام بالتعلم. وقد يكون ذلك بسبب قلة

الاهتمام بالتعلم. إن الثقة بالنفس الجيدة تؤثر بشكل كبير على اهتمام الطلاب بالتعلم . (Ginanjar, 2022).

يُعد التعلم مؤشراً مهماً له تأثير كبير على سلوك الإنسان (Utami, 2022). تنقسم العوامل التي تؤثر على نتائج التعلم إلى عوامل خارجية وداخلية (Hasanah et.al., 2025) . تحليل انخفاض الحافز الدراسي لدى الطلاب من منظور الأسباب الداخلية المتعلقة بالثقة بالنفس ومفهوم الذات. فالطلاب الذين يتمتعون بثقة بالنفس جيدة وإيجابية سيكونون قادرين على بناء حماس كبير لتحقيق النجاح الدراسي، وهو ما سيؤثر بدوره على أدائهم الدراسي (Az-zahroh, 2022) . الاهتمام بالتعلم هو انجذاب يشعر به الفرد لاكتشاف أشياء جديدة من شأنها تطوير نفسه سواء من الناحية السلوكية أو المعرفية. والأسباب الداخلية المقصودة هنا هي احترام الذات ومفهوم الذات، وهما عاملان مؤثران على الاهتمام بالتعلم. فإذا كان الفرد يفتقر إلى الثقة بالنفس، فقد يشعر بأنه غير مطلوب أو أن وجوده غير مهم. ومن هنا ينشأ شعور بعدم الحاجة إلى معرفة الأمور التي ينبغي أن تكون من المعارف الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، يلعب مفهوم الذات أيضًا دورًا مهمًا في فهم قدرات الفرد ونقاط ضعفه. إذا كان الشخص قادرًا على تحليل قدراته، فسيكون من السهل عليه تطوير القدرات التي يمتلكها. أما الفرد الذي يدرك نقاط ضعفه، فسيحاول استغلالها لتصبح أمرًا مفيدًا له. وهذان المفهومان الداخليان لهما صلة بالاهتمام بالتعلم .

من خلال فهم مفهومي "احترام الذات" و"مفهوم الذات"، يمكن تحديد جذور مشكلة الرغبة في التعلم التي غالبًا ما تشكل عقبة. ومفهوم الذات هو قدرة الطالب على التعبير عن نفسه بشجاعة وثقة بالنفس عند حل مشكلة ما (Pitria, 2022) . إذا كان مفهوم الشخص عن نفسه إيجابياً، فسيؤثر ذلك

على صحته النفسية أيضاً، ومن بينها تأثيره على مستوى ثقته بنفسه (Dhema, 2023) . يميل الطلاب الذين يتمتعون بتصور إيجابي عن أنفسهم إلى إنجاز المهام، والتفاؤل بشأن إجاباتهم، والقدرة على تقبل آراء الآخرين بحكمة (Dewi et.al., 2026) الأشخاص الذين يعانون من تدني الثقة بالنفس غالبًا ما يعجزون عن رؤية أو إدراك القدرات التي يمتلكونها (Wijaya, 2024) . بالإضافة إلى ذلك، يجب أيضًا الاهتمام بنوعية الاهتمام بالتعلم لتقييم مدى نجاح مفهوم التعرف على الذات المستخدم. فمع وجود ظاهرة انخفاض الاهتمام بالتعلم، لا يقتصر التأثير على الطلاب فحسب؛ بل مع مرور الوقت، ستتدهور جودة كل فرد، مما سيؤثر على نظام التعليم في المستقبل. ونظرًا لاحتمال استمرار تفاقم هذه المشكلة، يجب على جيل اليوم أن يدرك العوامل المسببة لمشكلة الاهتمام بالتعلم. تتراكم المشكلات التعليمية في إندونيسيا عامًا بعد عام. وتظهر المشكلات بدءًا من مستوى المدخلات، مرورًا بالعمليات، وصولًا إلى المخرجات .

تلعب الحافز دورًا مفيدًا في عملية التعليم والتعلم لتحقيق أهداف التعلم (Maryati, et.al. 2024). إن تحقيق أهداف التعليم أم لا يتجلى، من بين أمور أخرى، في نتائج التعلم التي يحققها الطلاب (Yogi, 2024). في سياق التعلم، يستمتع الطالب الذي يتمتع بدافع داخلي بعملية التعلم بحد ذاتها، وليس بسبب المكافآت أو الضغوط الخارجية. ويمكن تعريف الدافع الداخلي بأنه الحافز الذي ينبع من داخل الفرد للقيام بنشاط ما، مدفوعًا بشعوره بالاهتمام أو الرضا تجاه هذا النشاط. يصنف علماء النفس الاهتمام بالتعلم إلى اهتمام شخصي واهتمام ظرفي. التعلم هو عملية تنطوي على العديد من العوامل التي يمتلكها كل فرد. لا يقتصر التعلم على الدروس فحسب، بل يشمل أيضًا المهارات والمهارات والاهتمامات والتصورات والعادات التي غالبًا ما يتم ممارستها. الاهتمام في عملية التعلم هو أحد جوانب

علم النفس التي تؤثر على كل فرد في التعلم. لأن الاهتمام الذي يمتلكه الشخص يولد شعورًا بالحب والارتباط بشيء ما أو نشاط ما دون أي إكراه. أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة العوامل التي تؤثر على اهتمام الطلاب بالتعلم (Rina Dwi, 2022) . يُعد الاهتمام في عملية التعلم أحد الجوانب النفسية التي تؤثر على كل فرد أثناء التعلم؛ حيث إن الاهتمام الذي يتمتع به الشخص يولد لديه شعورًا بالحب والارتباط تجاه أمر ما أو نشاط ما دون أي إكراه. ويلعب الاهتمام بالتعلم دورًا كبيرًا للغاية بالنسبة للطالب، لأنه يُعد أحد مفاتيح نشاطه؛ فوجود اهتمام عالٍ بالتعلم يجعل الطالب ينشط انطلاقًا من داخله. لذلك، يتعين على المعلم ربط مادة التعلم بمواقف الحياة اليومية للطلاب .(Rohalia, 2025) .

ومع ذلك، لا تزال الأبحاث مقتصرة على الدافع الداخلي ولم تتطرق بعد إلى مفهوم الذات واحترام الذات على وجه التحديد، لذا رأيت ضرورة تناول هذه الجوانب في بحثي. ومن بين الأمور التي لم يتطرق إليها الباحثون السابقون، مناقشة تربط بشكل خاص بين احترام الذات ومفهوم الذات باعتبارهما عاملين داخليين يسببان قلة اهتمام الطلاب بالتعلم. تناولت معظم الأبحاث السابقة الاهتمام بالتعلم من منظور الدافع الداخلي، وأساليب التعلم، ونتائج التعلم، ودور المعلم في العملية التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تميل الأبحاث السابقة أيضًا إلى مناقشة احترام الذات ومفهوم الذات بشكل منفصل، دون دراسة العلاقة بينهما .

بشكل متعمق حول انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلم. كما أن الأبحاث السابقة لم تتطرق كثيرًا إلى كيفية تأثير فهم الفرد لقيمته الذاتية ومفهومه عن نفسه على رغبته في التعلم. ولذلك، تسعى دراستي إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال التركيز على تحليل تقدير الذات ومفهوم الذات باعتبارهما جذور مشكلة انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلم.

يهدف هذا البحث إلى تحليل تأثير تقدير الذات ومفهوم الذات على انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلم. كما يهدف هذا البحث إلى تحديد الكيفية التي يمكن أن يشكل بها هذان العاملان الداخليان السبب الرئيسي لظهور قلة اهتمام الطلاب بالمشاركة في عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يسعى هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين فهم الطلاب لقيمتهم الذاتية ومفهومهم عن أنفسهم وبين الدافع الداخلي للتعلم. ومن خلال هذا البحث، يُتوقع الحصول على صورة أوضح عن دور تقدير الذات ومفهوم الذات في تشكيل اهتمام الطلاب بالتعلم. وبالتالي، يمكن أن تشكل نتائج هذا البحث أساسًا لفهم أهمية تعزيز الجوانب النفسية الداخلية في زيادة الاهتمام بالتعلم في بيئة التعليم العالي.

المنهج

المنهجية البحثية المستخدمة في هذه الدراسة هي المنهجية النوعية. والمنهجية النوعية هي نهج بحثي يهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية. ويتم جمع البيانات بطريقة وصفية من خلال دراسة المراجع والمقابلات. وتتمثل المنهجية النوعية في دراسة الواقع الموجود باعتباره موضوع البحث. وتستخدم هذه الدراسة المنهج الاستنتاجي، أي أن الباحث يبني النظرية بناءً على البيانات التي تم جمعها .

تم استخدام المنهج النوعي في هذا البحث لأن هذه الطريقة يمكن أن توفر بيانات حول تصورات المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، لأن المنهج النوعي هو نهج لاستكشاف وفهم معاني وتجارب موضوع البحث في سياقه الاجتماعي. ينظر هذا النهج إلى الواقع باعتباره بناءً اجتماعيًا ذا طابع ذاتي. وتتميز بنية تقرير البحث النوعي بمرونة أكبر وتركز على المنهج الاستقرائي، وتركز على المعاني الفردية، وأهمية الإبلاغ عن

تعقيدات الموقف (Subhaktiyasa, 2024). يُستخدم هذا الأسلوب بسبب الحاجة إلى فهم ظاهرة الاهتمام بالتعلم بعمق، وليس مجرد الأرقام.

أُجريت هذه الدراسة في جامعة موالانا مالك إبراهيم الإسلامية (UIN) في مالانج، وتحديداً في الفصل «E» بقسم تعليم اللغة العربية، دفعة عام ٢٠٢٤. استند اختيار هذا الموقع إلى دراسة تمهيدية أظهرت وجود ظاهرة مثيرة للاهتمام، وهي الاهتمام بالتعلم ذي الصلة بموضوع البحث. وكان المستجيبون الذين اخترتهم هم بعض أعضاء الفصل E الذين يحملون الأحرف الأولى S و M و .H وتم اختيار المستجيبين بناءً على اعتبارات معينة، حيث اعتُبروا على دراية بالمسألة قيد البحث.

تم التخطيط لهذا البحث لمدة شهر واحد، أي من أبريل إلى مايو. بدأت المرحلة الأولية بدراسة الأدبيات وتحديد عنوان البحث. تم جمع البيانات الميدانية من خلال إجراء مقابلات استمرت لمدة أسبوعين. بعد جمع جميع البيانات، استغرقت أسبوعين لتحليلها وتنظيمها. واختتمت جميع هذه المراحل بتجميع البحث بشكل متسلسل وفقًا للسياسات المعمول بها .

أُجريت الدراسة من خلال جمع البيانات والمعلومات من مختلف المصادر المكتوبة مثل الكتب والمجلات العلمية والمقالات والوثائق ذات الصلة بموضوع البحث المتعلق بالدافع الذاتي لدى طلاب الفصل «E» في تخصص تعليم اللغة العربية من دفعة عام ٢٠٢٤. بالإضافة إلى ذلك، تم الحصول على البيانات أيضًا من خلال إجراء مقابلات مع بعض الطلاب للتعرف بشكل مباشر على آرائهم وتجاربهم فيما يتعلق بالدافع الذاتي في عملية التعلم. تم استخدام هذا النهج لفهم العوامل التي تؤثر على الدافع الذاتي للطلاب بشكل متعمق. استغرق البحث حوالي أسبوعين لجمع البيانات ودراستها وتحليلها.

تم تحليل البيانات باستخدام المنهج التفاعلي لميلز وهوبيرمان الذي يتألف من ثلاث مراحل رئيسية. تتمثل الخطوة الأولى في اختيار البيانات وتبسيط نتائج المقابلات ودراسة الأدبيات. ثم عرض البيانات في شكل سردي لتسهيل فهم المعلومات بشكل منهجي. وأخيرًا، استخلاص الاستنتاجات. يهدف تحليل البيانات النوعية إلى تحويل مجموعة المعلومات المعقدة إلى معنى أو فهم عميق للظاهرة قيد الدراسة.

النتائج والمناقشة

تعد الثقة بالنفس لدى الطلاب جانبًا مهمًا لأنها تؤثر على الدافع والسلوك ومستوى الرضا عن الحياة، كما ترتبط ارتباطًا وثيقًا برفاهيهم النفسي (Syahfira et.al., 2023) . عادةً ما يعتقد الطلاب الذين يتمتعون بثقة عالية بأنهم قادرون على التغلب على العقبات التي تواجههم في مسيرتهم الأكاديمية وتحقيق النجاح في المستقبل (Saputra et.al., 2024) .

قد يؤدي ضعف فهم مفهوم الذات واحترام الذات إلى انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلم، مما قد يؤثر سلبًا على المعرفة المكتسبة. ويؤدي انخفاض الاهتمام بالتعليم إلى تدهور جودة الموارد البشرية، وهو ما سيشكل مشكلة في المستقبل. ولذلك، فإن الاهتمام بالتعليم أمر بالغ الأهمية، لا سيما في تكوين عقلية ناضجة .

يؤثر تقدير الذات ومفهوم الذات على اهتمام الطلاب بالتعلم. فالطلاب الذين يتمتعون بثقة بالنفس وفهم جيد للذات يميلون إلى أن يكونوا أكثر حماسًا واهتمامًا بالمشاركة في عملية التعلم. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن يؤدي انخفاض احترام الذات ومفهوم الذات إلى قلة الاهتمام بالتعلم لأن الفرد يشعر بعدم الكفاءة أو عدم القيمة أو عدم فهم الإمكانات التي يمتلكها. وتؤثر هذه الحالة على انخفاض المعرفة التي يكتسبها الطلاب، مما قد يؤدي إلى انخفاض جودة الموارد البشرية في المستقبل. لذلك، تؤكد هذه الدراسة على أهمية تعزيز الثقة بالنفس ومفهوم الذات للمساعدة في زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم وتشكيل نمط تفكير أكثر نضجًا وإيجابية. فالطلاب الذين يتمتعون باهتمام كبير بالتعلم سيكونون أكثر قدرة على استيعاب المواد الدراسية، وسهولة التركيز أثناء التعلم، وإيلاء اهتمام كبير للأنشطة التعليمية، والانتباه لما يشرحه المعلم، وامتلاك رغبة قوية في تحقيق الأهداف التي يرغبون فيه . (Dukalang, 2024)

بشكل عام، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن اهتمام الطلاب بالتعلم لا يتأثر فقط بالعوامل الخارجية مثل أساليب التدريس أو بيئة التعلم، بل يتأثر أيضًا بالعوامل الداخلية المتمثلة في احترام الذات ومفهوم الذات. فالطلاب الذين يتمتعون بنظرة إيجابية تجاه أنفسهم سيكونون أكثر قدرة على بناء دافع داخلي للتعلم. كما تشير هذه النتائج إلى أن الثقة بالنفس يمكن أن تساعد الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية بشكل أفضل. وعلى العكس، فإن انخفاض مفهوم الذات قد يؤدي إلى فقدان الطلاب للدافع والحماس للتعلم. وبالتالي، تظهر هذه الدراسة أن الحالة النفسية تلعب دورًا مهمًا في نجاح التعليم .

وبالتالي، يمكن القول إن احترام الذات ومفهوم الذات يجب أن يحظيا باهتمام كبير في عالم التعليم، لأن كليهما يرتبطان ارتباطًا مباشرًا باهتمام الطلاب بالتعلم. فعندما يتمتع الطلاب بثقة بالنفس وفهم جيد لذاتهم، سيكونون أكثر تحفيزًا للتعلم وتطوير قدراتهم. بالإضافة إلى ذلك، ثبت أن الدافع الداخلي الذي ينبع من الذات أقوى من الدافع الناجم عن العوامل الخارجية. إذا تم تجاهل مشكلتي احترام الذات ومفهوم الذات، فسوف يستمر اهتمام الطلاب بالتعلم في الانخفاض، مما سيؤثر على جودة الموارد البشرية في المستقبل. ولذلك، فإن دعم المعلمين وبيئة التعلم ضروريان لمساعدة الطلاب على بناء مفهوم إيجابي عن الذات.

تتعلق نتائج هذا البحث بنظرية الدافع الذاتي التي توضح أن الدافع للتعلم النابع من داخل الفرد له تأثير كبير على الاهتمام بالتعلم. تظهر نتائج البحث أن الطلاب الذين يتمتعون بتقدير ذاتي ومفهوم ذاتي إيجابيين يميلون إلى امتلاك دافع داخلي أقوى. ويتوافق ذلك مع النظرية التي تنص على أن الفرد الذي يثق بقدراته سيكون أكثر نشاطًا وحماسًا في التعلم. بالإضافة إلى ذلك، تدعم نتائج البحث أيضًا النظرية المتعلقة بأهمية مفهوم الذات في التطور الأكاديمي للطلاب. وبالتالي، فإن النظرية التي وقد ثبت أن المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة ذات صلة بنتائج التحليل التي تم الحصول عليها من خلال المراجعة النظرية والمقابلات.

أ .تأثير تقدير الذات على الرغبة في التعلم

الثقة بالنفس هي تقييم الشخص لنفسه أو تقديره لها أو نظرته إليها. وترتبط الثقة بالنفس بمدى شعور الشخص بقيمته وقدراته وثقته بنفسه في حياته اليومية.

في مجال علم النفس، غالبًا ما يُعرَّف احترام الذات بأنه مستوى الثقة بالنفس وقبول الشخص لمزاياه وعيوبه. عادةً ما يكون الشخص الذي يتمتع باحترام ذات عالٍ أكثر ثقةً بقدراته، بينما يميل الشخص الذي يعاني من انخفاض احترام الذات إلى الشعور بسهولة بالنقص أو الشك أو عدم الثقة بالنفس. من الأمثلة على احترام الذات إنجاز المهام وعدم الاستسلام بسهولة، مما يدل على احترام الذات الجيد، أما الشخص الذي يشعر دائمًا بالفشل وعدم القدرة فيمكن أن يظهر احترامًا منخفضًا للذات. يتأثر احترام الذات بتجارب الحياة، والبيئة الأسرية، والدعم الاجتماعي، والإنجازات أو الفشل، والطريقة التي ينظر بها الشخص إلى نفسه.

تتمثل طريقة تطبيق الثقة بالنفس في الحياة في معرفة كيفية الاستفادة من الثقة بالنفس والشعور بقيمة الذات للتفكير والتصرف والتصرف بشكل أفضل. ومن بين الطرق التي يمكن من خلالها تطبيق الثقة بالنفس: الثقة بقدراتك، والجرأة في التعبير عن الرأي، والتصالح مع عيوبك، وعدم مقارنة نفسك بالآخرين، والاستفادة من الفشل كدرس .

الجانب	ارتفاع الثقة بالنفس وتأثيرها على الرغبة في التعلم	انخفاض الثقة بالنفس وتأثيرها على الرغبة في التعلم
الثقة بالنفس	الثقة في القدرة على فهم المادة الدراسية	الشك في قدرات الذات
الثقة بالنفس	الثقة في القدرة على فهم المادة الدراسية	الشك في قدرات الذات

الدافع	للتعلم يتمتع بحماس كبير للتعلم يسهل عليه	الكسل ويفتقر إلى الدافع
الرغبة في المشاركة في التعلم أقل	أكثر حماسًا للمشاركة في الأنشطة التعليمية	اهتمامًا بعملية التعلم
التأثير على الأداء	يساعد على تحسين النتائج الدراسية	قد يؤدي إلى انخفاض النتائج الدراسية

يؤثر تقدير الذات بشكل كبير على رغبة الطلاب في التعلم خلال عملية التعلم. فالطلاب الذين يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، وأكثر جرأة في التعبير عن آرائهم، وأكثر قدرة على فهم المواد الدراسية. استنادًا إلى نتائج المقابلات، أظهر الطلاب الذين يشعرون بالثقة في قدراتهم دافعًا للتعلم أعلى مقارنة بالطلاب الذين يعانون من انخفاض الثقة بالنفس. على العكس، يؤدي انخفاض الثقة بالنفس إلى شعور الطلاب بعدم الكفاءة والخوف من الفشل، مما يؤدي إلى انخفاض الاهتمام بالتعلم. تشير هذه النتائج إلى أن الثقة بالنفس هي أحد العوامل الداخلية المهمة التي يمكن أن تؤثر على جودة التعلم والنجاح الأكاديمي للطلاب. وقد عزز ذلك ما جاء في تصريحات أحد المصادر التالية:

"أعرف الاهتمام بالتعلم بأنه انجذابي ورغبتي في المشاركة بنشاط في عملية التعلم. إن الدوافع الذاتية، مثل الرغبة الشديدة في المعرفة، تحفزني بشدة. كما أشعر بأن تقديري لذاتي يرتفع عندما أنجح في فهم المادة." (الطالب S)

ب .مفهوم الذات وتأثيره على الرغبة في التعلم

مفهوم الذات هو نظرة الشخص وفهمه وتقييمه لنفسه. ويشمل مفهوم الذات الطريقة التي ينظر بها الشخص إلى قدراته وشخصيته ومظهره ودوره في الحياة الاجتماعية. في علم النفس، يُعرَّف مفهوم الذات بأنه صورة الذات التي تتشكل من التجارب والبيئة والتفاعل مع الآخرين. ويؤثر مفهوم الذات هذا على طريقة تفكير الشخص وسلوكه وتصرفاته. طريقة تطبيق مفهوم الذات في الحياة هي من خلال فهم الذات، والتعرف عليها، وتطوير نظرة إيجابية تجاهها في الحياة اليومية. يساعد مفهوم الذات الشخص على معرفة من هو، وما هي قدراته، وكيف يتصرف في البيئة الاجتماعية والتعليمية.

من بين طرق تطبيق مفهوم الذات: التعرف على نقاط القوة والضعف في الذات، والتفكير الإيجابي تجاه الذات، وتحديد أهداف الحياة ووضع أهداف تعليمية، والثقة في قدرات الذات، وإجراء تقييم ذاتي.

الجانب	المفهوم الذاتي الإيجابي تجاه الرغبة في التعلم	المفهوم الذاتي السلبي تجاه الرغبة في التعلم
النظرة إلى الذات	الشعور بالقدرة وامتلاك الإمكانات	الشعور بعدم القدرة وقلة الثقة بالنفس
الدافع للتعلم	أكثر حماسًا لتحقيق أهداف التعلم	أقل حماسًا في التعلم

المشاركة النشطة في الفصل	الجرأة في طرح الأسئلة والمناقشة	الخوف من التحدث أو إبداء الرأي
الرغبة في التعلم	يمتلك فضولاً كبيراً	غير مهتم بمتابعة الدروس
الأهداف الأكاديمية	وجود أهداف وتوقعات تعليمية واضحة	عدم وجود أهداف تعليمية محددة

يلعب مفهوم الذات دوراً مهماً في مساعدة الطلاب على فهم قدراتهم وإمكاناتهم. فالطلاب الذين يتمتعون بمفهوم ذات إيجابي يميلون إلى تحديد أهدافهم التعليمية بسهولة أكبر، ولديهم نظرة إيجابية تجاه العملية التعليمية. وتشير نتائج الأبحاث إلى أن الطلاب الذين يدركون نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم قادرون على تطوير دافع تعليمي أكثر استقراراً. بالإضافة إلى ذلك، فإن مفهوم الذات الإيجابي يجعل الطلاب أكثر ثقة في قدراتهم الأكاديمية، مما يجعلهم أكثر حماسًا في متابعة التعلم. وبالتالي، يمكن القول إن مفهوم الذات له علاقة وثيقة بزيادة اهتمام الطلاب بالتعلم في البيئة التعليمية. وقد عزز ذلك ما ذكره أحد المتحدثين كما يلي:

"إن مفهومي الذاتي عن نفسي كطالب كفء يجعلني واثقاً من قدرتي على تحقيق أهدافي الأكاديمية. وهذا يجعلني أكثر تركيزاً وتحفيزاً على التعلم، لأنني أرى نفسي كشخص قادر على التطور والنجاح أكاديمياً." (الطالب M)

ج. الدافع الذاتي وتأثيره على الرغبة في التعلم

الدافع الداخلي هو الدافع للتعلم الذي ينبع من داخل الفرد دون أي إكراه من عوامل خارجية. استنادًا إلى نتائج البحث، أظهر الطلاب الذين يتمتعون بدافع داخلي عالٍ اهتمامًا أفضل بالتعلم لأنهم يتعلمون بناءً على رغبتهم ووعيهم الذاتي. كما أظهرت نتائج المقابلات أن الطلاب يستمتعون أكثر بعملية التعلم عندما يكون لديهم أهداف واهتمام شخصي بالمواد التي يدرسونها. يتأثر الدافع الداخلي في هذا البحث بالثقة بالنفس والمفهوم الذاتي الإيجابي، مما يجعل الطلاب أكثر ثقة في تطوير قدراتهم. لذلك، أصبحت الدوافع الذاتية أحد العوامل الرئيسية التي تدعم زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم. وقد عزز ذلك ما صرح به أحد المشاركين في الدراسة على النحو التالي:

"نعم، أعتقد أن الدوافع الذاتية أقوى، لأنه عندما يكون لدي رغبة شخصية في التعلم، لا أعتمد على المكافآت الخارجية. وهذا يجعل التعلم يبدو أكثر أهمية." (الطالب H)

تعد الدوافع الذاتية مهمة لأنها تمثل حافزاً ينبع من داخل الشخص للقيام بشيء ما بوعي وإرادة ذاتية. في عملية التعلم، تساعد الدوافع الذاتية الشخص على أن يكون أكثر حماساً ومثابرةً، وأن يستمتع بنشاط التعلم دون الحاجة إلى الإكراه أو الحصول على مكافأة. عادةً ما يكون الشخص الذي يتمتع بالدافع الداخلي أكثر نشاطًا في البحث عن المعرفة، ولا يستسلم بسهولة عند مواجهة الصعوبات، ولديه أهداف تعليمية أكثر وضوحًا. في علم النفس، يُعتبر الدافع الداخلي مهمًا لأنه يمكن أن يشكل اهتمامًا قويًا ودائمًا بالتعلم.

إذا كان الشخص يفتقر إلى الدافع الداخلي، فإنه يميل إلى التعلم فقط بسبب الضغوط الخارجية، مثل أوامر الوالدين أو الدرجات أو العقاب. ونتيجة لذلك، ينخفض الحماس للتعلم، ويصبح

الشخص سريع الملل، ويفتقر إلى التركيز، وكثيراً ما يؤجل المهام. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشخص الذي يفتقر إلى الدافع الداخلي عادة ما يستسلم بسهولة عند مواجهة الفشل بسبب عدم وجود دافع قوي من داخله. وعلى المدى الطويل، يمكن أن يؤثر ذلك على الاهتمام بالتعلم، والتحصيل الدراسي، وتطور قدرات الشخص.

الجانب انخفاض	ارتفاع الدافع الذاتي تجاه الاهتمام بالتعلم	الدافع الذاتي تجاه الاهتمام بالتعلم
روح التعلم	التعلم بحماس ووعي تام	التعلم بدافع الإلزام أو الضرورة
الفضول	البحث النشط عن المعلومات وفهم المادة	قلة الاهتمام بالتعمق في المادة
المثابرة في التعلم	عدم الاستسلام بسهولة عند مواجهة الصعوبات	سرعة الملل والاستسلام
المبادرة في التعلم	امتلاك الوعي بالتعلم الذاتي	يجب أن يتم تشجيعه دائمًا من قبل الآخرين

الخلاصة

أظهرت هذه الدراسة أن احترام الذات ومفهوم الذات لهما تأثير كبير على اهتمام الطلاب بالتعلم. وبناءً على ما سبق، فإن انخفاض الثقة بالنفس وقلة فهم الفرد لإمكاناته يؤديان إلى انخفاض دافع الطلاب واهتمامهم بالمشاركة في عملية التعلم. وعلى العكس، فإن الطلاب الذين يتمتعون بتقدير ذاتي ومفهوم ذاتي إيجابيين يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا وثقة بالنفس، ولديهم حماس أكبر للتعلم. وبالتالي، نجحت هذه الدراسة في الإجابة على صيغة المشكلة التي تفيد بأن العوامل الداخلية المتمثلة في تقدير الذات ومفهوم الذات تلعب دورًا مهمًا في التأثير على انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلم.

نجحت الحجج المقدمة في هذه الدراسة في الإجابة على صيغة المشكلة المتعلقة بتأثير تقدير الذات ومفهوم الذات على اهتمام الطلاب بالتعلم. أظهرت نتائج البحث أن انخفاض الثقة بالنفس وقلة فهم الذات يؤديان إلى انخفاض دافع الطلاب في التعلم. على العكس من ذلك، فإن الطلاب الذين يتمتعون بمفهوم إيجابي عن الذات يكونون أكثر ثقة بقدراتهم وأكثر حماسًا لمتابعة عملية التعلم. وبالتالي، أثبت هذا البحث أن العوامل النفسية الداخلية لها علاقة وثيقة باهتمام الطلاب بالتعلم. ولذلك، فإن الحجج التي تم تقديمها كانت ملائمة وقادرة على الإجابة عن صيغة المشكلة التي تم تحديدها في البحث.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تحسين جودة التعليم لا يعتمد فقط على أساليب التعلم، بل يعتمد أيضًا على الاهتمام بالحالة النفسية للطلاب. ولذلك، يتعين على المعلمين تهيئة بيئة تعليمية داعمة ومحفزة، تساعد الطلاب على بناء الثقة بالنفس وتكوين صورة إيجابية عن الذات. ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعًا لأبحاث لاحقة في دراسة العوامل النفسية التي تؤثر على الاهتمام بالتعلم وجودة التعليم. ومن الجوانب الجديدة التي أظهرتها هذه الدراسة مناقشة تربط بشكل خاص بين احترام

الذات ومفهوم الذات كعاملين داخليين يسببان انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلم. فقد ركزت الأبحاث السابقة بشكل أكبر على الدافع الذاتي أو أساليب التعلم أو العوامل الخارجية الأخرى بشكل عام. تقدم هذه الدراسة مساهمة من خلال التأكيد على أن مفهوم الذات والثقة بالنفس لهما علاقة قوية جدًا بظهور الدافع للتعلم. بالإضافة إلى ذلك، تظهر هذه الدراسة أن الدافع الداخلي للطلاب يمكن أن ينمو من خلال الفهم الإيجابي للذات. وبالتالي، توفر هذه الدراسة فهمًا نظريًا إضافيًا للعلاقة بين العوامل النفسية واهتمام الطلاب بالتعلم.

مصادر البحث

Ali, A., Fenica, S. D., Aini, W., Hidayat, A. F., & Jambi, U. (2025). Efektivitas Media Pembelajaran Interaktif dalam Meningkatkan Minat dan Motivasi Belajar Siswa Sekolah Dasar. *Journal of Information System and Educational Development*, *3*(1), 1–6.

Amset, P. :, Batusangkar, I., Press, I. B., Pitria, N., & Kurnia, L. (2022). *Edusainstika : Jurnal Pembelajaran MIPA 6 Edusainstika : Jurnal Pembelajaran MIPA Pengaruh Self-Concept dan Self-Confidence Terhadap Kemampuan Berfikir Kreatif Matematis Siswa* (Vol. 2, Issue 1).

Arienta Octavia, D., Sugiarti, R., Belajar, M., Sosial, D., Belajar, P., & Diri, K. (2023). Hubungan Antara Minat Belajar Dan Dukungan Sosial Dengan Prestasi Belajar Mahasiswa Melalui Konsep Diri Sebagai Mediator. *Jurnal Dinamika Sosial Budaya*, *25*(1), 394–411.

Az Zahroh, D., & Kusuma Dewi, D. (2022). *Hubungan antara Self-Esteem dengan Prestasi Belajar Siswa di SMA X*. Jurnal Penelitian Psikologi

Dewi, E. S., Fiantika, F. R., & Prayogo, P. (2026). Self Concept Siswa SD dalam Belajar Matematika. *Paedagogie*, *21*(1), 1773–1784.

Dhema, A. M. (2023). Konsep diri dengan kecenderungan kecemasan berbicara di depan umum pada mahasiswa. *Journal of Indonesian Psychological Science (JIPS)*, *3*(1), 298–309.

Dukalang, M. (2024). Minat Belajar Dan Disiplin Belajar Terhadap Hasil Belajar Siswa (Issue 1). *Jurnal Pendidikan Ekonomi dan Bisnis.*

Ginanjar, I., Fitriah, A., al Huda Panyirapan, Mt., Barat, J., Aliyah Muslimin Celak, M., & Bandung Barat, K. (n.d.). PENGUATAN SELF-ESTEEM DALAM PEMBELAJARAN MATEMATIKA MELALUI PENDEKATAN PROBLEM SOLVING. *Maret*, *5*(2).

Hasanah, N. H. H., Mas'ud Zein, & Riswani. (2025). Pengaruh Self Concept dan Learning Style terhadap Hasil Belajar pada Siswa Sekolah Menengah Atas. *Jurnal Penelitian Tarbawi: Pendidikan Islam Dan Isu-Isu Sosial*, *10*(1), 60–78.

Maryati, E., Sholeh, M., Saputra, M. R., Viqri, D., Simarmata, D. E., Yunizha, T. D., & Syafitr, A. (2024). Analisis Strategi Guru dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa di Kelas. In *Jurnal Inovasi, Evaluasi, dan Pengembangan Pembelajaran (JIEPP)* (Vol. 4, Issue 2).

Nur, M et. al., A., Parawansyah, M. I., Huda, F. H., & Zulfahmi, M. N. (2025). STRATEGI MENUMBUHKAN MINAT BELAJAR SISWA MELALUI PENDEKATAN DEEP LEARNING. In *Jurnal Muassis Pendidikan Dasar* (Vol. 4).

Rahmasari, D. (2023). STRATEGI MENGAJAR GURU DALAM MENINGKATKAN MINAT BELAJAR SISWA. *Jurnal Citra Pendidikan*, *3*(3), 1075–1079.

Ramadhani, D. A., & Muhroji, M. (2022). Peran Guru dalam Meningkatkan Motivasi Belajar pada Peserta Didik di Sekolah Dasar. *Jurnal Basicedu*, *6*(3), 4855–4861.

Rina Dwi Muliani, R. D. M., & Arusman, A. (2022). Faktor - Faktor yang Mempengaruhi Minat Belajar Peserta Didik. *Jurnal Riset Dan Pengabdian Masyarakat*, *2*(2), 133–139.

Rohalia, A., & Ishak, N. (2025). Psikologi Belajar Orang Dewasa Psychology of Adult Learning. *IJoEd: Indonesian Journal on Education*, *2*, 2025–2406.

Saputra, R., Ridho Mahaputra, M., & Wala, G. N. (2025). Pengaruh Social Support dan Self-Esteem Terhadap Optimisme Mahasiswa Akhir. *Jurnal Greenation Sosial Dan Politik.*

Syahfira, L. L., Muwakhidah, M., Juniar, Z., & Rahmawati, T. (2023). Pengaruh Self Esteem Terhadap Prestasi Belajar Siswa SMA. *Jurnal Pembelajaran, Bimbingan, Dan Pengelolaan Pendidikan*, *3*(6), 443–449.

Utami, E., Fitri, R., & Fadilah, M. (2022). Hubungan Motivasi Dan Minat Belajar Dengan Hasil Belajar (Literatur Review) SYMBIOTIC: Journal of Biological Education and Science. *Journal of Biological Education and Science*, (2), 65.

Wijaya, F. A., & Virlia, S. (2024). Peran Self-Esteem dan Dukungan Sosial terhadap Career Decision Making-Self Efficacy pada Mahasiswa. *GUIDENA: Jurnal Ilmu Pendidikan, Psikologi, Bimbingan Dan Konseling*, *14*(2), 518.

Yogi Fernando, Popi Andriani, & Hidayani Syam. (2024). Pentingnya Motivasi Belajar Dalam Meningkatkan Hasil Belajar Siswa. *ALFIHRIS : Jurnal Inspirasi Pendidikan*, *2*(3), 61–68.